

النعام

أكبر طائر حي على الأرض



تبرز أهمية طائر النعام لتدعو إلى كسر الاحتكار العالمي في مجال إنتاج لحوم النعام وتصنيع منتجاتها ليتحول هذا الاحتكار إلى منافسة عالمية.

وقد حددت وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي الشروط المطلوبة لترخيص إقامة مزارع ومجمعات تسمين النعام وملحقاتها خارج حدود المخططات التنظيمية ومناطق الحماية ومناطق التوسع العمراني للمدن والبلدات والبلديات والقرى ذات الشخصية الاعتبارية والمزارع وفقاً للتقسيمات الإدارية الرسمية.

وتضمنت هذه الشروط الوثائق المطلوبة للترخيص والشروط الفنية للمزرعة وحالات إلغاء الترخيص موجباً على المزارع القائمة وغير المرخصة تسوية أوضاعها وفقاً لأحكامه وتسوية مخالفات البناء فيها من قبل مديريات الخدمات الفنية والبلديات والوحدات الإدارية بحسب الحال بعد تصديق مخططات أبنيتها من نقابة المهندسين أو فروعها في المحافظات.

تعتبر طيور النعام من الطيور الأليفة والبرية التي انتشرت في المناطق الصحراوية كالجزيرة العربية وبعض مناطق المشرق العربي ويطلق على النعام (الصمّل) لصغر رأسها. وهي غير قادرة على الطيران بل هي من الطيور الراكضة وقد انقرض العديد من أنواع النعام وبقي منها خمسة فقط كالنعام الشمالي – الجنوبي – الصومالي – السوداني – الماساي.

وما زال النعام يعيش برياً ضمن مجموعات في نفس بيئة الغزلان، وتعيش لسنين طويلة تصل إلى عمر ٨٠ عاماً، وتضع الأنثى في بيئتها ما بين ٥ – ١١ بيضة في العام.

أما عن تربية النعام في مزارع مكثفة فإن الطيور تتكاثر بعمر ٢ – ٣ سنوات للإناث و٣ – ٤ سنوات للذكور وتستمر في إنتاجها حتى عمر ٢٥ – ٣٥ عاماً.



تعيش النعامة ٨٠ عاماً تبيض حتى عمر ٤٥ عاماً لحومها ذات قيمة غذائية عالية



القطاع الخاص:

تعتبر مزارع دونا للنعام من أهم أكبر المزارع التي تقوم على تربية وإنتاج طيور النعام في سورية. وتعتمد طريقة التغذية الطبيعية ١٠٠٪ ضمن شروط صحية عالية.

وحول لحوم النعام وعائداتها الاقتصادية كان لنا لقاء مع السيد **أمين الحلبي** الذي أضاء لنا جوانب من عالم النعام.

لمحة عامة عن طائر النعام

النعام هو أكبر طائر حي على الأرض، وإفريقيا هي مولده الأصلي ويصنف من عائلة الرواكض. يتراوح ارتفاعه من /٢/ إلى /٢,٧٥/ متر ويبلغ وزنه من /١١٠/ إلى /١٣٠/ كغ. له إصبعان فقط في كل قدم ويركض بسرعة ٥٠كم في الساعة. يبدأ الذكر بالتخصيب بعمر ٣٠ شهراً وتبدأ الأنثى بالإنتاج بعمر ١٨ شهراً، وتنتج حوالي ٣٥ – ٧٠ بيضة كل عام، مدة الحضانة ٤٢ يوماً، ويعيش هذا الطير من ٥٠ – ٧٠ سنة.

لحم النعام:

لحم النعام أحمر اللون، البديل الوحيد للحم العجل يتميز بدهون وسعرات حرارية قليلة خال من الكوليسترول، غني بالفيتامينات يتمتع بليونة ومذاق لذيذ خاص به، يناسب جميع الأطباق وخاصة المشاوي. وتوجد في لحم النعام كافة الأحماض الأمينية اللازمة لجسم الإنسان وهي موجودة بنسب متوازنة جداً تمنع إصابة الإنسان العادي بأي من الأمراض التي قد يسببها اللحم البقري العادي أو الدجاج، هذا بخلاف الصناعات الغذائية التي يمكن أن تقوم على اللحم كصناعة اللانشون والبسطرمة والسجق.

ريش النعام

يمتاز ريش النعام بتساوي طوله من الجانبين ويدخل ريشه في صناعة النفاضات، كما يدخل في صناعة الفرش ووسادات غرف النوم، وبتنجيد الأثاث، زينة للملابس والقبعات ويدخل أيضاً في صناعة الإلكترونيات والحفاظ على البيئة من خلال منع تلوث البحار من مشتقات التلوث. أما دهون النعام فتدخل في صناعة أجود مستحضرات التجميل حيث تفيد الجلد والبشرة في حالة عدم الإشباع لذلك تعد قيمتها الاقتصادية كبيرة.

جلد النعام:

عرف جلد النعام منذ آلاف السنين بجريب ريشته الفريدة وليونته ومطاوعته نظراً لامتلائه بالزيوت الطبيعية ومقاومته للجفاف والماء. يصنع منه الأحذية والحقائب والسترات الجلدية.

يتراوح إنتاج النعامة بعمر ١٠ إلى ١٤ شهراً من ١٢ إلى ١٥ قدماً مربعاً من الجلد.

بيض النعام:

تعادل بيضة النعامة الواحدة من ٢٥ إلى ٣٠ بيضة دجاج إذ تزن بيضة النعام من ١٤٠٠ إلى ١٧٠٠غ ويحتاج لكسرها مطرقة أو منشار وهي صالحة للاستخدام الغذائي لأنها خالية من الدهن والكوليسترول، ويستفاد من البيض الفارغ في الأمور الفنية كالرسم والديكور والتزيين.

ويتم تفريخ بيض النعام بطريقتين (التفريخ الطبيعي) هذا يتم في المناطق التي كثر فيها النعام التي تقوم بالرقاد على البيض وهناك تفريخ اصطناعي حيث تصمم آلات تفريخ خصيصاً لذلك بحيث تكون درجة الحرارة داخل هذه الآلات حوالي ٣٧ درجة مئوية ودرجات الرطوبة ما بين ٧٠ – ٧٥٪ .

زيت النعام

يستعمل زيت النعام في صنع المستحضرات التجميلية والمنتجات الطبية ومعالجة حب الشباب والكلف وآلام المفاصل وتشقق الجلد،



كما يستخدم في صناعة الصابون أيضاً.

أن عظام النعام تدخل كمادة مهمة في صناعة مرقة الدجاج وتستخدم أيضاً لعمل مركزات الأعلاف الحيوانية.

وهناك مادة أخرى تخرج من النعام ذات قيمة اقتصادية حيث يستخدم قشر البيض في الصناعات الدوائية والغذائية لاحتوائه على مادة الكالسيوم بوفرة.

معلومات بيئية مهمة:

يتحمل النعام العيش في الأجواء الباردة بالرغم من أنه يعيش في المناطق الحارة حيث أن الطائر البالغ يتحمل العيش حتى درجة حرارة ١٠ درجات مئوية ومن الطبيعي أن تظل الطيور داخل المساكن في فصل الشتاء ليلاً و يمكن إطلاق سراحها عند الضرورة فقط، ويجب ألا يقل ارتفاع المسكن عن ٣ أمتار وأن تكون الرطوبة النسبية ٦٠٪ بمعنى أن تكون الحرارة المناسبة للطائر ما بين ١٠ – ١٥م٥

والنعام لا يتحمل العطش لذا لا بد من توفير مياه الشرب.



هناك عدة أنواع للمزارع (المكثفة، شبه المكثفة، الحرة الطليقة) المكثفة وشبه المكثفة تستخدم في التربية التجارية الحديثة ولهذا السبب يتم تخصيص المساحات الآتية:

من عمر /١/ يوم حتى /٢١/ يوماً يخصص /١٢٠/ سم للطير الواحد

من عمر /٢٢/ يوماً حتى ٩٠ يوماً يخصص ١٠ – ٥م٢ للطير الواحد.

من بداية الأربعة شهور وحتى سن الذبح /١٤ – ١٦/ شهراً ٢٥٠ – ١٠٠٠ م٢ لكل ٤٠ طير.

إذاً لا بد من مساحات كبيرة لأنها من الطيور التي ترعى وتحتاج في غذائها إلى النباتات والأعشاب المختلفة.

تشجيع للبدايات:

التشجيع ستكون ضرورته على نطاقين الأول للناحية الإنتاجية والدعوة لتعزيز المنافسة للوصول إلى إنتاجية أفضل وتوفير اللحوم داخل الأسواق السورية حتى يوازي أسعار بقية اللحوم مستقبلاً.

أما النطاق الآخر فهو تشجيع المستهلك لاحقاً وتنمية عادة استهلاك لحوم النعام. إن الاهتمام بالثروة الحيوانية غير التقليدية مطلوب في سورية ويعد طرح لحوم النعام حالياً بأسعار عالية عامل مشجع لمنتجي النعام في البدء إلى أن تتطور المنافسة فيتم طرح كميات اللحم بأسعار مناسبة.

❖ علي أبو عبد الله

